

تفسير ابن كثير

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

ثم قال : (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) أي : إنما خلقتهم لآمرهم بعبادتي ، لا لاحتياجي إليهم . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (إلا ليعبدون) أي : إلا ليقروا بعبادتي طوعا أو كرها وهذا اختيار ابن جرير . وقال ابن جريج : إلا ليعرفون . وقال الربيع بن أنس : (إلا ليعبدون) أي : إلا للعبادة . وقال السدي : من العبادة ما ينفع ومنها ما لا ينفع ، (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) [لقمان : 25] هذا منهم عبادة ، وليس ينفعهم مع الشرك . وقال الضحاك : المراد بذلك المؤمنون .